من بئر واحدة كبيرة مطويه اسمها « هداج (١) اوهداج نباء ». والاعراب يضربون بها المثل فيقولون : هي كبئر هداج ، للبئر التي يجم مؤها بسرعه غريبة ويقولون ايضاً : مؤها اكثر من ماء هداج اوهداج نباء اومثل هداج نباء للبئر التي لاينقطع مؤها ولا ينقص . واصل هذه البئر في نهايه الغرابه وذلك ان محيطها ٢٠ متراً وقد اقيم عليها ٧٠ غرباً (٢) وهذه الغروب تجري ليل نهار بدون انقطاع ويسقون منها بساتينهم واراضيهم ودوابهم فضلاً عن شرب الاهالي منها . ومع كل ذلك ترى الماء على حالته بدون نقصان . وفي وسط البئر عمود من حجر اطول من القامه بشيء . فاذا انحدرت هذه الغروب وغرفت الماء ظهر من الحجر طول القامه اواقل فاذا عادت لتغرف ثانيه من ماء البئر المذكورة غطاه الماء ولم يعد يبين منه ادنى شيء مع ان المسافه قصيرة اذ ان عمق هذه البئر خمسه امتار لاغير .

واذا وردت القبائل لتستقي ماء زادت هذه الغروب وبلغت مايتوف المائه اما سطح الماء فيبقى على ماكان بدون ادنى تغيير ولا نقصان .

ومن الغريب انهم حفروا حولها اوبجوارها آباراً كثيرة فلم يعثروا على ماء بهذا القرب ولا بهذه الكثرة وقد حفروا ايضاً بعيداً عنها آباراً اخرى فلم يفوزوا بطائل وقدم هذه البئر مشهورة عند العرب فلا حاجه الى الاطاله.

سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض

## بعض الاسماء والالفاظ الارمنية ، عند نصارى الديار العراقية

## Les mots arméniens dans le dialecte vulgaire de Mésopotamie.

منذ نحو ثلاثه قرون حل الزورآء قوم من الارمن واقاموا في المحلات التي كان يسكنها النصارى الوطنيون من نساطرة ويعاقبه اوكلدان وسريان وسكان معظم هذه الجاليه الارمنيه من ارمن بلاد ايران حينما جلاهم عنها قسراً

(١) هداج وزان شداد اشتقاقا من الهدج وهو على ماصرح به اللغويون مقاربة الخطو في السير اوالاسراع من غير ارادة . وذلك اشارة الى سرعة ماء هذه البئر

(٢) الغرب دلو كبيرة يستقى بها واسمه الاعلى ضيقه الاسفل تشبه قمعاً (حقناً) عظيماً تتخذ من جلد البقر اومن جلد الابل واهل العراق يستعملونها ايضا لانهم اخذوا يتركون نهاراً رويداً رويداً ويتخذون بدلها المعينات لما في هذه من سرعه الحركه وغزارة الماء وقلة الكلفه بخلاف الغروب فانها تكلف كثيراً والماء الذي تستقيه نزر لايساوي مايبذل من المشقة لاستقائه من البئر .

الشاه عباس الكبير في المدة التي بين سنة ١٥٨٦ وسنة ١٦٠٦ وذلك لاسباب سياسية وتجارية يطول شرحها هنا .

وقد لحق بهؤلاء الارمن النازحين من ايران الى بغداد غيرهم من بلاد شتى وخاصة من ديار بكر والاستانة ومع قلة عددهم عظم امرهم يومئذ في حاضرة العراق وفي البصرة ونالوا من الثروة والنفوذ ما كاد لم ينله سواهم من مسيحيي العراق الذين اتخذوا اشياء من عوائد هؤلاء الارمن وبعض الاسماء والالفاظ الارمنية ولم يزل اثرها باقيا عندهم الى يومنا هذا واليك الاعلام الارمنية التي انتحلها النصارى الغير الارمن في بغداد :

١ً. (ارتين) وهو تصحيف هارونيون ومعناه القيامة ويقابله عند الافرنج بهذا المعنى Pascal

٢ً. (ناكوهي) (اي ملكة) وهو الاسم الارمني الكثير الاستعمال عند النساء وقد صحف : ناكويي وناكوهي وناكو ونكية ونكي (في المنادات).

٣ً. (ديروهي) (اي سيدة) وقد صحف : درهان.

٤ً. (ايرانوهي) (اي طوباوية) المقطوع منه ايران وتوهي.

وهناك ما خلا هذه الاسماء بعض الفاظ ارمنية (اعجمية الاصل) شائعة عند عموم نصارى العراق واظن انها تسربت اليهم بواسطة اللغة التركية التي كان يعرفها القسم الاكبر من مسيحيي بغداد، وهي:

١ً (اخناميات او خناميات) (ومنها بيت الاخناميات) واذا تكلموا بالتركية يقولون اخنامبلر وهي جمع الكلمة الارمنية خنامي، اي الصاهر وتطلق هذه اللفظة عند عامة الارمن على جميع اهل العرسين ويستعملها نصارى بغداد ايضا بهذا المعنى، غير انهم يعنون بها خاصة النساء المكلفات من قبل بيت العروسة بالزفة اي تشييع جهازها عند نقله باحتفال وطرب الى بيت بعلها كعادة اهل هذه الديار

٢ً. (بركندان) ويلفظها الارمن باريكيندان Barégueondân ويقابل هذه الكلمة عند نصارى سورية المرفع وعند الافرنج Carnaval ولا يعنون عندنا بهذه الكلمة الاحد او الاسبوع الذي يسبق الصوم الكبير فقط بل كل المدة التي بين رأس السنة او ٦ كانون ٢ وبين اول يوم من الصوم المذكور (راجع لغة العرب ١: ٣٠٥-٣٠٧)

٣ً. (برج) (على وزن برق) وهي على الارجح كلة ارمنية عامية يراد بها وعاء

من نحاس اومن فخار لنقل الماء اوالخمر اولشربهما وتطلق ايضا على نوع من الكيل للموائع وبهذا المعنى الاخير يستعملها اهل بغداد من كل الملل والنحل ويفهمون بها وعاء من نحاس واسع البطن طويل العنق ذا مقبض واحد يستقطرون فيه العرق المتخذ من التمر وهو ايضا الكيل المألوف لبيع هذا المسكر. ولكن من عجيب الامر ان لهذا الوعاء الذي يستعمل لامور شتى اسمين آخرين وهما (مسخنه ومشربه) وتستعملهما العامة اذا لم يكن الغرض منهما استقطار العرق فيهما او اذا كانت تتخذهما كيلاً لبيع المسكر المذكور وهذا دليل على ان الكلمة برچ دخيلة ربما درجت في هذه الانحاء بعدما راجت عند اهلها مهنة صنع المسكرات التي كان الارمن قد برعوا فيها (١)

وهنا يجدر بي ان اقول ان الكلمتين برکندان وبرچ شائعتان ايضاً في الموصل ونواحيها بنفس المعنى الذي ذكرته هنا.

٤. وعندي ان الكلمة الفارسية الاصل (نيشان) التي يستعملها جميع نصارى هذه الاقطار بمعنى اكمال رسم الخطبة وتلبيس الخاتم للمروسة دخلت بواسطة الارمن ايضا لانهم يستعملونها بهذا المعنى عينه.

٥. بقي ان نورد بيتا من اغنية ارمنية وتركية كان يغنيه نصارى بغداد في اعراسهم ولم يزل يتغنى به بعضهم احيانا من دون ان يفهموا له معنى وقد صحفوه قليلا فيقولون:

شنافور شنافور هزار شنافور  اس ناكافوري هزار شنافور

وهذا ترجمته الحرفية: مبارك مبارك الف مبارك  لهذا الملك (اي العروس) الف مبارك

وكانوا يتغنون بهذه الاغنية حينما كانت العادة جارية هنا في تلبيس العروس ثيابه بالاغاني وعزف آلات الطرب من دف وغيره وكانوا يديرون حول راس العروس ثلاث مرات كل قطعة من ثيابه ويكررون الاغنية المذكورة او غيرها بالتركية وهكذا يلبسونه اياها وقد بطلت هذه العادة عندنا من مدة ليست ببعيدة ولكنها لم تزل جارية في عدة بلاد من ديار الارمن التي يستعملون فيها التراتيل الطقسية

(١) ان ارمن العجم كانوا من المشهورين بصنع المسكرات ويذكر ان الحكومة الايرانية اخرجت سنة ١٦٥٠ من اصبهان الارمن المقيمين فيها من مدة ٥١ سنة واسكنتهم في محل قرب اصبهان يقال له مرنون وذلك لنصبها لان شربها كان قد اخذ ينتشر كل الانتشار بين المسلمين بواسطة هؤلاء الارمن.

لهذه الغاية فضلاً عن ان الكنيسة الارمنية لها طقس مخصوص ببركة ثياب العروسين

الابيل ترسيس صائغيان

# باب المكاتبة والمذاكرة

١ ارض جبرائيل اصفر

نعهد في الكاتب ع. ن. دقة نظر وصدقاً في الرواية وقد رأينا في كلامه عن ارتفاع اسعار الاراضين في بغداد اشياء كثيرة غير مشبهة ونحن نكتفي بشاهد واحد لتؤيد ما ذهب اليه: قال في ص٤٦٨: بيعت قطعة بستان... بمبلغ ٨٠٠ ليرة فاشتراها جبرائيل اصفر قبل نحو ٥ سنوات والصواب بمبلغ ١٣٠٠ ليرة. وذلك قبل نحو ١٠ سنوات لانه اشتراها في سنة ١٩٠٥ وقال: وهي اليوم في الدعوى لان ورثة البائعة يدعون بوقفها. والصواب انها ليست في الدعوى بل كانت فيها لكن الحكومة تحققت ان دعوى الوقف كانت كاذبة وان ورثة البائعة قالوا ما قالوا حينما رأوا ارتفاع ثمنها بيد مشتريها. وكأن الكاتب شعر بفساد تلك الدعوى فقال: «يدعون». والا لو كانت وقفاً لما اجازت الحكومة لمشتريها ان يبيع حصصاً منها. والكاتب نفسه يقول: قد دفع في بعض قطعها ثمن المتر المربع ثلاث ليرات. واما ان مساحتها ١٠ آلاف متر فخالف للحقيقة وانما هي ٨٤٠٠ متر لا غير. هذا ما اردت بيانه حفظاً لسلامة الحقيقة وهناك غير هذه الاغلاط فاكتفيت بما ذكرت استغناء بالقليل عن الكثير وبالاشارة عن الصراحة.

٢ زواج اليهود

حضرة الاستاذ الفاضل

طالعت العدد ٩ من السنة ٣ من مجلتكم الزاهرة فرأيت فيها بعض الاشياء التي تستوقف النظر فحببت ذكرها اتباعاً لقولهم: «ان محبوبي من اهدى الي عيوبي» فاستسمحكم العفو. ذكرتم في الصحيفة ٤٥٤ فايدها بحث الزواج عند اليهود وذكرتم امر اعتنائهم بالبائنة (الدوطة) وانهم اخذوا بالتكاثر فيها الى درجة عالية ولم تذكروا سببه في ذلك فاقول ان السبب هو ان في شرعة اليهود ان البنت المتزوجة لا ترث من